لماذا عُزل الرئيس مرسى؟

اليوم يعيد التاريخ نفسه، قامت ثورة ثانية استكمالًا لتوابع زلزال لثورة 25 يناير المباركة مر اثناعشر شهرًا على تولى الرئيس السابق «محمد مرسى» مقاليد الحكم بعد انتخابات أُجريت من خلال الصندوق، ولقد وعد الرئيس « مرسى » بإصلاحات جذرية لاقتصاد البلاد المنهار، وذهبت الأيام دون ظهور أية بادرة أمل فى دفع البلاد إلى الأحسن والأفضل، وهذا لم يحدث إطلاقًا حتى صارت مصر شعبًا بلا دولة؟!

نحن محتاجون إلى تدخل إلهى، فنحن ننتظر كما فعله «نيلسون مانديلا» رئيس جنوب أفريقيا مصالحة شاملة تجمع فرقاء الوطن مع دستور لا يُقصى أحدًا وإعلامًا يبنى ولا يهدم الدولة، لقد أخفق الرئيس السابق «محمد مرسى» باستعانته بمن حوله فقط دون الآخرين، كما أخفق الرئيس السابق« مبارك » من قبل فى اختيار مساعديه الذين ورطوه، لقد خرج الملايين من الشعب فى أنحاء البلاد لإسقاط الرئيس السابق «محمد مرسى» لعدم مصداقيته،

وبدأت الثورة يوم 30 يونيو لاستعادة الثقة المفقودة.

لقد صرحت الأوساط بأن المظاهرات الحاشدة لم تشهدها البلاد منذ جنازة الرئيس الراحل «جمال عبد الناصر»، ولم يتمكن الرئيس السابق « محمد مرسى » من السيطرة عليها، ولقد نصحه المقربون وخاصة قيادات الجيش بالحوار ولكن دون جدوى، وهنا أقدم الشباب الثائر وتوجهوا إلى وزارة الدفاع مطالبين الجيش بحماية المواطنين.... وهنا جاء دور الجيش المصرى العظيم، المؤسسة الوحيدة القادرة على تنفيذ خارطة الطريق، ولقد أكد الجيش بقيادة الفريق «عبد الفتاح السيسى» القائد العام للقوات المسلحة والإنتاج الحربى القائد الجاد والمتحمس لمستقبل مصر بأن الجيش جاهز للتعامل مع كل الاحتمالات لإنقاذ مصر وشعبهاولقد نجح الشعب والجيش بالتلاحم مع بعضهما البعض، كما فعل أيام ثورة 25 يناير. لقد رفض المقربون من الرئيس السابق «محمد مرسى» الدعوة التى وجهها الفريق «السيسى» للم الشمل مع القوى الحزبية والدينية والسياسية، وطالبت جماعة الإخوان عبر القنوات بالتدخل العسكرى الخارجى، وهذا يعتبر خيانة وطنية عظمى، وانهار نظام«مرسى» فى خلال 48 ساعة مقارنة بما حدث بإنهيار نظام «مبارك» من قبل، وقد حذر السيسى الرئيس السابق مرسى من عبث الجهاديين بأمن سيناء، وهنا كانت الخطوة الإيجابية من الجيش بالقاء الحاسم والأخير لإنهاء الأزمة.

لقد صرحت بعض الأوساط السياسية بأن ثورة 30 يونيو انقلاب عسكرى وهذا عكس الحقيقة، لقد صرحت جريدة الديلى تليجراف بأنه نجم المشهد باستجابته لإرادة الشعب بعدما أصبح الحكم فى دولة تسيطر عليها الفوضى، وبيان الفريق «السيسى» فاجأ العالم أجمع لإنقاذ البلاد بعملية حضارية إنسانية.

مجلة النهار عدد:يوليو 2013 م